

جنوبي أوربا وشمالي إفريقية وغربي آسيا وأصل الجوز من أقاليم القافقاس والعجم وشمالي الهند. والبرتقال أتى على غالب الظن من جنوبي الصين وكوشنشين وانتقل إلى أوربا في القرن السادس عشر والليمون جاء من الهند ودخل إلى إيطاليا حوالي القرن الثالث أو الرابع للمسيح.

تموز الحرية

إذا انقضى مارت فاكسر الكوزا ... واحفل بتموز إن أدركت تموزا
أكرم بتموز شهراً إن عاشره ... فقد كان للشرق تكريماً وتعزيراً
شهر به الناس قد أضحت محررة ... من رق من كان يقفو إثر جنكيزا
سل أهل باريز عن تموز تلقى لهم ... يوماً به كان مشهوداً لباريزا
كانت لهم فيه لما ثار ثائرهم ... بسالة مدت البستيل مبروزا
وإن تموز شهر قام فيه لنا ... على البقاع لواء العز مركوزا
في شهر تموز صافنا لما وعدت ... بيض الصوارم بالدستور تنجزا
هي المساواة عمتنا فما تركت ... فضلاً لبعض على بعض وتجزا
أمسيت لنا قسمة بالملك عادلة ... حكماً وكانت على علاقتها ضيزى
كنا من الجور عياناً وليس لنا ... منق قاذئين ولم نملك عكاكيزا
حتى فمضنا إلى العليا تقدمنا ... عصابة برزت في الجدد تبريزا
إن تلقهم تبقى منهم في الوغى جبلاً ... ومجتهم للمنايا هجت راموزا
قوم إذا طمعوا في حومة تحذوا ... قصاعهم من قحوف القوم لا الشيزى
قمنا على الملك الجبار نقرعه ... بالسيف منسلتاً والريح مهزوزا
حتى تركنا في هيجاء معضلة ... ألفت ضراماً على الطاغين مأزوزا
إنا لنأبى على الطاغى فمضتنا ... حتى تموز في الهيجاء تموزا

ونأكل الموت دون العز نخضعه ... كمضغنا التمر برناً وسهريرا
لا عدش من لا يحوض الموت مرتضياً ... بقاءه بعصي الذل موكوزا
راعت سالنيك دار الملك فانتبهت ... من ذاك طهران نخشى أمر تبريرا
حتى غدت وهي في تموز ناكسة ... رايات شاد رماد الخلع مجنوزا
فالشاد في شهر تموز هوى وكذا ... عبد الحميد هوى في شهر تموزا
يا شهر تموز لا راعتك رانعة ... ولا لقيت من الأحداث اريزرا
يا شهر تموز قد زيت رايتنا ... بالعدل توشية فيها وتطريرا
من لي بأنجم هذا الأفق أنظمها ... قصائدك فيك مدحا أو أراحيرا
أو أنحت الماس أقالما معرضة ... أمدما ذهبا في الطرس إبريرا
وأجعل الجو في تموز أمدحه ... طرساً أجادته كف النور ترزيرا

الاستانة في ١٠ تموز ١٣٢٥

معروف الرصافي